

الخلافات التركية- الإيرانية وتغيير خريطة سايكس- بيكو

هدى رزق

ترى إيران أن أمورا كثيرة يمكن أن تتغير إذا ما تعاونت معها تركيا لحل الأزمة السورية. هي تعتبر «داعش» العدو المشترك للبلدين، مما يدعو برأيها إلى مزيد من التعاون مع أنقرة. يأتي هذا الكلام كرد على تصريحات أردوغان الأخيرة، لا سيما تلك المتعلقة بالمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، الذي اعتبر «أن الأسد هو الرئيس الوحيد الذي يتحدى إسرائيل». اتهم أردوغان بعد عودته من أفغانستان إيران بأنها «طائفية»، وأشار إلى عدم إيفائها بالتزاماتها في التنسيق مع تركيا. لكن رد أردوغان على المرشد أتى قاسيا، إذ زعم «أن الأسد لم يطلق رصاصة واحدة على إسرائيل، بل قتل أكثر من 250 ألف سوري وما زلت تدعمه وتمهّد بالسلاح والمال».

لم تطع الصحف الإيرانية أهمية لهذا التصريح - الهجوم بل إن الصحف العربية استعملته ضد إيران، التي لا تريد توترا في العلاقة بين البلدين. بل هي أكدت أهمية التشاور حول التطورات في المنطقة التي تتسارع وتيرتها. هذا الهدف فإن «إسرائيل» التوتّر التركي. أكد الإيرانيون أنّ تصريحات أردوغان غير مسؤولة وهي تصلح للاستيلاء المحلي.

اعتبرت إيران أن زيارة أردوغان في كانون الثاني من العام الماضي عززت العلاقات الاقتصادية والسياحية والثقافية بين البلدين. ويمكن إعادة بناء جسور الثقة بينهما. وهي تعلم أن أردوغان يمكنه أن يجد الجواب في السياسة التي اعتمدها في سورية طيلة ثلاثة أعوام.

لكن اعترافها جديدة في المعادلات الأمنية والسياسية على مستوى المنطقة قد تشكلت اليوم بعد هجوم تنظيم «داعش» في الموصل وأربك حسابات تركيا التي سعت إلى استخدام الجماعات المسلحة لإسقاط النظام السوري، وعليه جعلت أراضيها ممرا لها وحاولت استخدامها في حربها ضد أكراد سورية. هذه السياسة ساهمت في ارتفاع الضغط على الحكومة التركية بعد أن بات أكراد سورية اليوم قوة حقيقية، وطرح تساؤلات حول إعراضها عن المشاركة الفعالة في الحرب ضد الإرهاب وزاد موجة انتقاد حليفها الولايات المتحدة لها. لقد تحولت تركيا بفضل طموحات أردوغان التي فشلت بالتحقق إلى دولة وظيفية بيد السياسة الأميركية التي اغترقت المنطقة في حال من الفوضى والتفكك، يخشى أردوغان اليوم أن تتناولها في الموضوع الكردي.

تبدو تصريحات أردوغان كأنها تعكس عدم رغبة تركيا في التعاون من أجل إنهاء الأزمة السورية. بل هي ترك «داعش» ينقض على جيرانها الأكراد ولا تحرك ساكنا. بيد أن صعود «داعش» وتشكيل التحالف الدولي باتا بتحتمان على كافة أقرقاء الصراع إعادة النظر بمشاريعهم، فما قبل «داعش» ليس كما بعده. لا سيما أنها لا تعترف بحدود الدول والخريطة الجديدة باتت أوضح، صحيح أن لكل من تركيا وإيران سياسته اتجاه سورية. لكن الأوضاع اليوم باتت متغيرة وتقتضي التشاور، بعد تقييم رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وتصريحه أن تركيا لا تريد أن تصبح حارسا لحدود «سايكس- بيكو»، وكأنه يطالب بدور لبلاده في النظام الإقليمي الجديد. تؤكد هذه القرارة أن مخطط «داعش» قد تغير، وأن تركيا لا تريد المشاركة عسكريا في القتال بعده، قبل أن تتأكد من مكاسبها جراء هذا التدخل. إذ لا يمكنها فرض شروطها بعد التدخل. وهذا جوهر خلافا من الأميركي.

من جهة أخرى يريد الإيرانيون التخلص من «داعش»، رفضوا دعم التحالف، وانتقدوا الضربات الجوية التي تطاول الإرهابيين. هم كتركيا يفكرون في ما بعد زوال اتفاقية «سايكس- بيكو». ولا يريدون خسارة ما ربحوه في الاستراتيجية خلال العقود الماضية. يأتي تمسكهم بالأسد من هذا الباب ومن دونه سيقدرون التواصل مع حزب الله، الذي سينتفضي إلى داخل الحدود اللبنانية. كما أن إيران ستفقد تأثيرها في بغداد. وهذا ما جعلها تغير تكتيكاتها في شأن التدخل بقوات، خلعتها، وأكثت وجودها على الأرض، كذلك أكدت تدخلها في العراق، دافعت عن البيشمركة وأرسلت إشارات أنها ستكون حيث يناسب وهذا ما فسره المراقبون في تغيير الحوثيين للمشهد العسكري والسياسي في اليمن.

تستطيع الدولتان اللتان تشكلان قوتين إقليميتين لعب دور محدد في مسار الشرق الأوسط، وتشدد إيران على أن تعاونا إيراني- تركيا سيغير أمورا كثيرة في الشرق الأوسط. يتزك الإرهاب آثرا سيئة على بلاد المنطقة بأسرها لكن للعلاقات الشخصية والمصالح الحيوية مكانة كبيرة في إصلاح الأمور بين البلدين.

ما زالت بلدان الخليج تقال إيران في سورية والعراق. واليمن والعراق. وما زالت الحرب الدائرة في المنطقة تعكس هذا الصراع. وضعت هذه الدول الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب، واعتبرت أن تركيا تمارس الحرب الناعمة لتفجير الدول العربية من الداخل بغية التأثير فيها وتشكيل مشهدها السياسي من جديد عبر دعم الإخوان المسلمين. هذه العوامل يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على العلاقة التركية- الإيرانية... على أبواب تغيير الخرائط.

عون يزور دريان ويتلقى رسالة من الحريري

تلقى رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، رسالة شفوية من الرئيس سعد الحريري، معلنا «أنها رسالة سلام وكلام، وأن العلاقة مع الحريري لم تنقطع. غير أن المحادثات تجمدت بسبب أوضاع استجرت»، مؤكدا بعد لقائه مفتع، على أهمية الحوار بين طرايبس والعمية، مؤكدا «أن الخطة للمجلس، ولن يوافق عليه وهذا هو حق الاختلاف والديمقراطية»، وقال: «نحن متفقون على سياسة عامة تحفظ البلد، وأن شاء الله غدا ستعرفون ماذا فعلنا حتى لا تشتعل النيران».

وعن زيارته إلى دار الفتوى، قال عون: «إننا في مرحلة سياسية جديدة تتميز بالوحدة الوطنية والسياسية الهادئة، وهذا ينبغي أن نأشركه في طرابلس أنتهت لكنها لم تنته في الجوار، لأن هناك خلايا نائمة يمكن أن تظهر من وقت إلى وقت، ولا شك في ذلك، والتأثيرات الآتية من الدول المجاورة تؤثر في لبنان الذي يتفاعل مع مجريات الأحداث، على رغم أننا لا نريد للبنان أن يتفاعل مع الأشياء السيئة، تماما كما حصل مؤخرا». وأشار إلى «أن عمل تأمين استمرارية، أكثر ما هو عمل إدارة وعمل مخطط»، داعيا إلى «خطي هذه المرحلة بأقل قدر ممكن من الأضرار وبدء مرحلة تتميز بالوحدة الوطنية».

وعن قضية العسكريين المحظوفين، قال عون: «قضية العسكريين المحظوفين تتطلب صبرا وحكمة في المعالجة، وتأخذ وقتا». وأشار إلى «أن الأزمة في طرابلس أنتهت لكنها لم تنته في الجوار، لأن هناك خلايا نائمة يمكن أن تظهر من وقت إلى وقت، ولا شك في ذلك، والتأثيرات الآتية من الدول المجاورة تؤثر في لبنان الذي يتفاعل مع مجريات الأحداث، على رغم أننا لا نريد للبنان أن يتفاعل مع الأشياء السيئة، تماما كما حصل مؤخرا». وأشار إلى «أن عمل تأمين استمرارية، أكثر ما هو عمل إدارة وعمل مخطط»، داعيا إلى «خطي هذه المرحلة بأقل قدر ممكن من الأضرار وبدء مرحلة تتميز بالوحدة الوطنية».

أميركا تسعى إلى ضبط أردوغان لأنها محرجة دولياً من الدعم التركي لـ«داعش»

نور الدين الجمال

في ضوء التباين الواضح بين الإدارة الأميركية وتركيا، تحاول الأخيرة التوصل إلى تسوية ما مع الولايات المتحدة، وهذا التباين في وجهات النظر من موضوع الإرهاب والاندفاع التركي للتدخل ميدانيا في سورية من خلال ما يجري في عين عرب ينسحب على الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني بخصوص الملف الإيراني النووي بالإضافة إلى الملف السوري.

مصادر سياسية أميركية ترى أن المسؤولين الأتراك يحاولون تجاوز الدور المرسوم لهم في المنطقة بصورة عامة وسورية بشكل خاص، كما أنهم يراهنون على الاستفادة إلى أبعد الحدود من تنظيم «داعش» لغرض منطقة عازلة وحظر طيران داخل الأراضي السورية، وفي حال نجحت تركيا في تحقيق هذا الهدف فإن «إسرائيل» تكون جاهزة هي أيضا لإنشاء منطقة عازلة في جنوب سورية.

وتضيف المصادر أن المحافظين في الولايات المتحدة لا يتدرون في اتهام رجب طيب أردوغان في حماية «الإخوان المسلمين» في أكثر من دولة عربية تشهد حالات من الصراع والإرهاب على يد مجموعات إرهابية مدعومة من الدول التي سماها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في وقت سابق، كما أن الإدارة الأميركية تشعر بأن هناك اتفاقا ما بين «إسرائيل» وتركيا وقطر حول جملة ملفات في

مشاورات مكثفة في عين التينة

الانتخابات الرئاسية غير مؤاتية والمجلس إلى الفراغ أو التمديد



بري مجتمعاً إلى عون والفزلي في عين التينة

شهد لبنان أمس حراكاً سياسياً لافتاً على خط عين التينة - الرابية - معراب - بعلبعا، وسط الحديث عن محاولات وموسع حقيقة لتصير التمديد للمجلس النيابي، الذي لن يبصر النور في غياب المكون المسيحي، وفق ما أشار رئيس المجلس النيابي نبيه في وقت سابق، بتأكيد أن الميثاقية التي هي شرط لإجراء الانتخابات النيابية هي شرط أيضاً لإقرار التمديد. وعلى رغم أن هذا الحراك تزامن أيضاً مع الموعد الرابع عشر لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية، والتي دعا إليها رئيس المجلس عند الساعة 12:00 من ظهر اليوم، فإن ظروف الانتخابات الرئاسية غير مؤاتية، بحسب ما أعلن رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بعد لقائه بري، متمنيا «أن تصبح الظروف أفضل وقريباً».

إنهاء الفراغ في موقع الرئاسة

وفيما كشف العماد عون أمس عن «اتصال سلام وكلام من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وأن العلاقة بينهما لم تنقطع» دعا رئيس المستقبل في بيان إلى «المباشرة فوراً في إطلاق مشاورات وطنية للاتفاق على رئيس جديد للجمهورية وإنهاء الفراغ في موقع الرئاسة الأولى» - إلا أن هذه المشاورات لن تبدأ قبل التمديد للمجلس النيابي الذي خطف الأضواء من بعيدا مع تعذر إجراء الانتخابات النيابية لأسباب لوجستية وتقنية وأمنية، ما دفع رئيس المجلس كما نقل عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جورج عدوان إلى القول: «إن الخلافات بين الفراغ أو التمديد وليس بين الانتخاب والتمديد».

لا للتمديد

وعلى رغم ذلك، لا يزال التمديد المرتقب موضعاً إشكاليا. ويصمّر العماد عون الذي استنقذ بري إلى مائدة الغداء والنائب الأسبق لرئيس مجلس النواب

المنطقة وفي طلبتها الملف السوري، ولذلك فإن التركي يرى في ما يجري في سورية والعراق بأنه الفرصة الملائمة له لكي يكون المحور الرئيسي في المنطقة، ومن هنا تتضح الصورة أكثر من خلال لعبة الإحراج المتبادلة بين الإدارة الأميركية من جهة وكل من تركيا و«إسرائيل» من جهة أخرى بهدف أن ينجح كل طرف في جر الطرف الآخر إلى ملعبه من أجل تنفيذ مشروعه في سورية وفي العراق.

تفيد بعض التقارير الدبلوماسية بأن مقياس التقدم بين روسيا والولايات المتحدة بالإضافة إلى الملف النووي الإيراني هو الأزمة السورية، مع العلم أن الملف النووي بحسب تلك التقارير سينجز في موعده، وهذا بالطبع يشكل إزعاجا لكل من المملكة العربية السعودية والكيان الصهيوني وتركيا أيضاً، وروسيا من جهتها ما زالت تتصرف حيال معالجة الملفات الشائكة في المنطقة والعالم على قاعدة أنها دولة عظمى وليس بمقدور الأميركيين أن يتعاطوا معها إلا على هذا الأساس.

وكشفت التقارير، عن أن الإدارة الأميركية تحاول منذ فترة العمل على «مغازلة» سورية في محاولة لعزلها عن إيران وروسيا، ولكن هذه المحاولة ولدت ميتة، ولو كانت سورية في وارد تطيير مواقفها وتحالفها مع روسيا وإيران لما كانت دفعت هذا الثمن الكبير من خلال العدوان والتآمر الدولي عليها.

وتضيف التقارير: الأميركي يعتبر أن البديل عن «داعش» هو «جبهة النصرة» المدعومة من قطر وتركيا،

الى هذا الوضع»، ولفت إلى «أن الرئيس بري قال له «تفضلوا تحمّلوا مسؤولياتكم كنواب وكأقرقاء وكقوات لبنانية، انتم اليوم أمام خيار إما الفراغ وما يستتبعه، وكلنا نعلم ما يستتبعه، أو ان نتخذوا موقفاً، ولت ما هو موقفا من التمديد. إجابتي بكل وضوح «انت تعلم» أيضاً أن هناك موضوعاً ميثاقياً وطنياً كبيراً، وأنا احترم هذه الميثاقية، وفي حال شعرت بان القوى المسيحية الفاعلة مصرة كلها على موقفها فانا لا اعرف ما الذي سيكون عليه موقفي أمام الفراغ أو التمديد».

وختم عدوان: الحقيقة، نحن أمام مازق، والبلاد أمام مازق، ومع الاسف لم نستطع ان نتدارك ما وصلنا إليه. وأنا سأنقل بكل صدق الجو الذي وضعني فيه الرئيس بري وحملني الى حزب «القوات»، والى حلفائنا

على موقفه الراض للتمديد، ويشير إلى «أن لدينا موقفاً مبدئياً بمعارضة التمديد لمجلس النواب ونحن منسجمون مع أنفسنا في هذا الموقف»، مؤكدا «معارضته التمديد وأن الطعن موضوع نبخته ضمن التكتل».

البلاد أمام مازق

وفي مقابل موقف التيار الوطني الحر الراض للتمديد، لا يزال موقف «القوات» غير واضح. وأعان نائبها جورج عدوان من عين التينة موقفاً ملتبساً، وأشار إلى «أن الحكومة مع الاسف الشديد لم تقم بدورها ولم تتخذ الإجراءات اللازمة لكي تجري الانتخابات مثل عدم تشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات، ونحن وصلنا

باسيل: نرفض اندماج النازحين في المجتمعات المضيفة

سلام يشارك في اجتماع مجموعة الدعم الدولية؛ لبنان يحتاج دعماً قوياً لمواجهة أزمة النازحين

وتهديداً خطيراً لاستقراره. وأكد سلام «أن الحكومة غير قادرة على مواجهة هذه التحديات من دون مساعدات كبيرة وعاجلة»، مقدرا بثلاثة مليارات دولار قيمة المساعدة المطلوبة للمجتمعات الأكثر حرماناً. ولمعالجة التحديات التي يتعرض لها اللبنانيون المضيفون والنازحون على حد سواء، ولتأمين حد أدنى من النمو المستدام»، لافتاً إلى «أنه المبلغ على الأقل الذي يحتاجه لبنان، عبر منح تقدم على مدى العامين المقبلين، أما الباقي فيمكن تأمينه في شكل قرض خاص طويل الأمد تغطيه مجموعة من الدول، وهو خيار تم بحثه في اجتماع مجموعة الدعم الدولية في باريس في شهر آذار».

وأشار سلام إلى «أن بعض الدول بدأت برامج جديدة بالفناء، تسمح بتوظيف مواطنين سوريين على أراضيها، لكن الطبيعة الرزمية لمثل هذه البرامج التي تسمح باستيعاب بضعة آلاف فقط من النازحين، هي جحد ذاتها دليل على الصعوبة التي تلاقها الدول ذات السيادة في السماح باستيعاب أعداد من المواطنين الأجانب، ودليل على

حجم التضحية التي يقدمها الشعب اللبناني»، وادّلت على «أنه يتعين البحث عن آليات مبتكرة لإعادة إسكان النازحين، وقد يكون ذلك عبر التوجه إلى الدول القادرة على استيعاب أعداد كبيرة منهم، شرط توفير المتطلبات المالية لإتمام عملية إعادة التوطين ضمن ظروف آمنة ومنااسبة، شدد سلام على «أن الحل الحقيقي، يكمن في تأمين عودة آمنة وكريمة لهم إلى وطنهم، داعياً جميع الدول المعنية بالنازح، في سورية أن تبدأ بحثاً صادقاً وجدياً من حل إلزامية عبر المفاوضات والتنازلات من جميع الأطراف».

وقال سلام: «لقد أن الأوان لمنع تجار السلاح عن إمداد المتصارعين بآدوات الموت، لقد أن الأوان لكي تنصدي بقوة لأولئك العاملين على إشعال حروب جانبية، جعل إنجاز أي حل أكثر تعقيداً وصعوبة، لقد أن الأوان للكم عن التضحية بالشعوب وزجها في أفخاخ الاياعات تدريجياً إلى الاقتناع بأنه لا يمكن إرادة التحدي من أجل إدخال البعد الأخلاقي والتعاطف والشفقة إلى قلب العلاقات الدولية».

الصورة التذكارية

وكان سلام وصل إلى مقر وزارة الخارجية الألمانية حيث كان في استقباله وزير الخارجية الذي صافحه وأخذ الصورة التذكارية. وأشار شتاينماير إلى «أن المؤتمر في برلين لنوع لديه سببه الخاص، فتحن نتحاج إلى تغيير وجهة النظر والى توسيع رؤيتنا التي لا يمكن أن تحدث فقط عبر الإغاثة الإنسانية للنازحين بل علينا بأنهم بالاستقرار

خفايا

كشفت مصادر

متابعة عن قيام عناصر

من «جبهة النصرة» في

بلدة شبعا، بتسوية

الطرق التي يسلكها

المهزّوبين بين لبنان

وسورية أثناء عمليات

نقل الأسلحة والعتاد،

وأشارت المصادر إلى

أن هذه الطرق تربط

شبعاً بجبل الشيخ،

وأن الجبهة تستخدم

أثناء الليل، جرافات

لـ«تنعيم» الطريق

ليصبح عبورها

سهلاً. ورجحت أن

يكون هذا العمل في

إطار التحضير لعمل

أمني ما في المنطقة،

وبالتنسيق مع جيش

العدو الصهيوني.

والآخرين، وستكون لي في الأيام المقبلة اجتماعات ولقاءات عديدة، خصوصاً مع الرئيس بري لنرى كيفية التعاطي مع هذا الموقف».

نفض البلد من أساسه

وفيما غاب حزب الكتائب عن لقاءات عين التينة أمس. حط النائب سامي الجميل في معراب، وأكد بعد لقائه رئيس «القوات» سمير جعجع «أنه لا يجوز التمديد لمجلس فشل في كل شيء، وأن البديل عنه هو نفض البلد من أساسه».

الفراغ على الرئيس الضعيف

وعلى مقب 8 آذار، أكد رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية «أن التمديد واقع، انما هناك من يتجرأ ويقول هذا الأمر، فيما البعض يخبثي وراء المزادات»، وقال فرنجية في حديث لموقع المرده: «لو كنا في بلد فيدرالي كان بالإمكان إجراء الانتخابات بولاية من دون أخرى، إنما نحن الآن وسنظل في بلد واحد موحد. هناك مناطق يمكن إجراء الانتخابات فيها وأخرى من المتعذر ذلك. من هنا نقول إن تاجيل الانتخابات واقع، لبنان لا يتحمل انتخابات، ولو كنا ننتمي على ذلك، هناك خيار من اثنين أو الفراغ أو التمديد وستكون واقعيين وصائبين مع الناس».

أما عن ميثاقية التمديد فقال: «الميثاقية ترفض مشاركة كل المكونات، وأنا كمسيحي سأشارك وهناك عدد من النواب المسيحيين بات معروفاً أنهم سيشاركون ما يمنح الميثاقية المطلوبة، ولننتظر لئلا سيعدّل في رأيه ومن سيشارك». ورداً على سؤال حول الفراغ في رئاسة الجمهورية وارتباطه بالتمديد، قال رئيس تيار المرده: «لا يمكن ربط شيء بأخر. أن الظروف هي التي تقرّر إذا كان هناك رئيس أم لا. الرئيس سيبقى مارونيا، والمسيحيون اليوم فضّلوا الفراغ على الرئيس الضعيف وهذا أمر إيجابي».



سلام وباسيل في اجتماع مجموعة الدعم الدولية

رفضه القاطع لأي شكل من أشكال اندماج النازحين في المجتمعات المضيفة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، واضحة أو ضبابية، قد يؤدي إلى توتير النازحين ويتعارض مع الهدف الاسمي، وهو عودة النازحين، كما أنه يتسبب باحتكاكات وضغوط على حد سواء. سنعمل مع الآخرين لوضع آليات تتساهل في تقاسم الأعباء الديموغرافية المترتبة على لبنان من خلال زيادة ملموسة لمبادرات إعادة التوطين التي يبغى لبنان، وتلج على تفعيل تعهدات الدول حيث أن المساعدات المالية لا تزال دون الإيفاء بالحاجة»، وطالب باسيل كل المشاركين بالاعتراف بالانكسارات الأمنية والسياسية وتحدياتها على الدول المضيفة، وخصوصاً مع تزايد أخطار الإرهاب الذي يستهدف المدنيين اللبنانيين والجيش اللبناني، وطالب بتقديم الدعم للإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية والإجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني.

مؤتمر «تعزيز الاستقرار في المنطقة»

أما الوزير باسيل فشارك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في نهاية المؤتمر عن النازحين في سورية بعنوان «تعزيز الاستقرار في المنطقة»، وأكد «أن الحل السياسي للآزمة السورية سيساهم في حل أزمة النزوح، لكن حل كهذا ليس خياراً جيداً، نحن بحاجة إلى حلول جذرية، ونحن نرى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل، ونحن نرى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل، ونحن نرى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل».

مؤتمر «تعزيز الاستقرار في المنطقة»

أما الوزير باسيل فشارك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في نهاية المؤتمر عن النازحين في سورية بعنوان «تعزيز الاستقرار في المنطقة»، وأكد «أن الحل السياسي للآزمة السورية سيساهم في حل أزمة النزوح، لكن حل كهذا ليس خياراً جيداً، نحن بحاجة إلى حلول جذرية، ونحن نرى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل، ونحن نرى أن الحل السياسي هو الخيار الأفضل».